إنتاج كتابي عن النظافة

هَا قَدْ وَلَّتْ العُطْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ وَاليَوْمَ تَفْتَحُ المَدَارِسُ أَبْوَابَهَا لِتُرَحِّبَ بِتَلَامِيذِهَا بَعْدَ طُولِ غِيَابٍ.

وَبِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ السَّعِيدَةِ كَلَّفَ المُدِيرُ الأَطْفَالَ لِتَجْمِيلِ وَتَنْظِيفِ بَاحَةِ المَدْرَسَةِ.

اسْتَبْشَرَ التَّلَامِيذُ بِهَذَا الخَبَرِ السَّعِيدِ وَشَمَّرُوا عَنِ سَوَاعِدِ الكَدِّ وَالجِدِّ وَالغِبْطَةُ تَعْلُو مُحَيَّاهُمْ، وَفِي اليَوْمِ المَوْعُودِ تَجَمَّعُوا زَرَافَاتٍ وَ وِحْدَانًا وَ أَحْضَرُوا الأَدَوَاتِ الأَزِمَةَ وَ شَرَعُوا فِي العَمَلِ الدَّؤُوبِ، كَانَتْ الحَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَ سَاقٍ. ذَاكَ أَيْهَمُ النَّشِيطُ يَجْمَعُ مَا تَنَاثَرَ عَلَى الثَّرَى بِكُلِّ هِمَّةٍ. وطَفِقَ رَامِي يَضَعُهَا فِي النَّقَّالَةِ وَيَرْمِيهَا فِي حَاوِيَةِ النِّفَايَاتِ. وَتِلْكَ تَسْنِيمُ تَسْقِي الشُّجَيْرَاتِ الظَّمْآنَةِ مَاءً زُلَالًا. أَمَّا نِسْرِينُ

فَتَوَلَّتْ كَنْسَ أَرْضِيَّةِ البَاحَةِ بِإِتْقَانٍ وَتَفَانٍ.

وَشَرَعَ ضِيَاءُ الوَلَدُ المُهَذَّبُ يَجْمَعُ الأَكْيَاسَ

البَلاَسْتِيكِيَّةَ وَيَضَعُهَا فِي سَلَّةِ القُمَامَةِ بِعَزِيمَةِ النَّمْلِ وَخِفَّةِ الفَرَاشِ. وَانْهَمَكَ فَادِي يُشَذِّبُ

أَغْصَانَ الأَشْجَارِ اليَابِسَةِ بِحَذَرٍ شَدِيدٍ. بَيْنَمَا

تَوَلَّى بَقِيَّةُ الأَطْفَالِ طِلاَءَ الجُدْرَانِ.

أَمَّا فِرْدَوْسُ فَطَفِقَتْ تَغْرِسُ نَبَاتَاتِ زِينَةٍ

وَالبَسْمَةُ تَعْلُو ثَغْرَهَا الصَّغِيرَ. وَبَعْدَ سُوَيْعَاتٍ مِنَ العَمَلِ الدَّؤُوبِ، أَنْهَى التَّلاَمِيذُ عَمَلَهُمْ وَتَأَمَّلُوا

مَا صَنَعَتْ أَنَامِلُهُمْ: لَقَدْ أَمْسَتْ المَدْرَسَةُ آيَةً فِي النَّظَافَةِ. كَأَنَّهَا رَوْضٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ يَطِيبُ

فِيهَا طَلَبُ العِلْمِ.

" للهِ مَا أَحْلَى النَّظَافَةَ وَمَا أَبْهَى التَّعَاوُنَ، لَيْتَهُ يَدُومُ أَبَدَ الدَّهْرِ فَبِالتَّعَاوُنِ يُصْبِحُ الصَّعْبُ سَهْلاً

وَتُذَلَّلُ جَمِيعَ الصِّعَابِ."